

أى سبقت أمه وهو في بطنها فألقى بالسبب وهو المر من السبب وهو أمه
باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف من ذلك كثرة نحو ثوب وقلة نحو
 إبل مع ان الضمة أثقل من الكسرة وعلية ذلك عندي ان بين الجملة والمفرد اشتباها
 منها وقيل الجملة موقع المفرد في الخبر والصفة والحال ومنها ان بعض الجملة قد تحتاج
 الى جملة اخرى كما يحتاج المفرد الى المفرد نحو الشرط وجزائه والقسم وجوابه ومنها
 ان المفرد قد اوقع موقع الجملة كقلم ولا واسماء الافعال وليس للضمير الذي فيهما
 استحكام الضمير في الفعل دليل انه لما ظهر في بعض احواله ظهر مخالفا للضمير
 في الفعل نحو قوله تعالى هاتم اقرأ كتابي واث لا تقول في الفعل اضرم ولا
 ادخلم فلما كان بين المفرد والجملة هذا الاشتباه شبهوا توالي الضميرين في نحو
 عنق وطيب بتواليهما في نحو زيد قائم وعلى ذلك قال بعضهم الحمد لله وليس
 كذلك نحو ابل لانه لا يتوالى في الجملة الجران كما يتوالى فيها الرفعان فاما قولهم الحمد
 لله فان الاصل هو الاول وهذا منسبه به لان اتباع الثاني الضمير الاول اكثر
 من اتباع الاول الثاني من حيث ان تقدم السبب اولي من تقدم السبب لانها
 يجران بحرى العلة والمعلول وكذلك ضم الهزئة في نحو اقبل عارضة لان الوصل
 يزيلها بخلاف مد وقتر وغصن وسى النعم الاول واريد تحريك الثاني فالضمة
 اولي به لانك ان كسرت صرت الى لفظ فعل وهو مثال يخلص الافعال فاما
 دُرل ففشار ويجوز ان يكون منقولاً كبندر وعبر فان قيل فان النقل انما يكون
 في الاعلام نحو يزيد ويشكر قيل قد جاء النقل في النكرة ايضا نحو النجيب هو
 منقول من مضارع انجلب مطاوع جلسته الاترى الى قولهم في التاخذ اخذته *
 بالنجيب فلم يجز ولم يقب وشمله رجل ابا تر منقول من مضارع باقرت وله نظائر
 فاما فتح الثاني فقليل لانه كثيرا ما يعدل عن اصول كلامهم نحو عمر وزفر فلم يمكن
 عندهم تحريك الفعل الذي لا يكون معدولا ويبدل على احوال فعل عن بقية اجزائه
 الثلاثية غير ذوات الزيادة انهم كسروه على خلاف ما يكسر عليه سائر الثلاثي
 نحو جعل وعملان وضرد وجردان ولذلك ذهب ابو العباس الى انه مقصور
 من فعال لما استمر تكسيره على فعلان كغراب وغراب وعقاب وعقبان وهذا

يؤيد

يؤيد ما نحن عليه لان فعلا ايضا يكون معدولا نحو اعاد وشاء وثلاث وكذلك غشار
 قال ولم يسترثوك حتى علوت فوق الرجال خصا العشارا ومن هذا الباب ايضا
 كثرة الواو فاة نحو وعد ووزن ووقع وقلة الياء نحو يسير ومن سبب كثرة الواو
 في هذا انك قاررت حتى انضمت او انكسرت على قلبها هرفه نحو اعيد واجوده وارفة
 واصلة واسارة وافادة وانا تغير الحرف الثقل كان اسهل من ان يلزم بحجة واحدة
 والياء بخلاف ذلك فاما قولهم بالصلة بين اعصر وبعضهم وقوله
 طاف والركب بصرا يسر واسر وقولهم قطع الله يديه واربه فان الياء في بعض
 بدل من الهزئة لانه انما سمى بيت قاله وهو
 ابنى ان اباك شيب راسه كرا البالي واختلف الاعصر
 وهذا بخلاف ما نحن عليه واما يسر واسر فاصلا لكل واحد منهما قائم براسه كيتن
 واتن والهم ويكلم واما اديه ويديه فانه وان كانت الهزئة فيه بدلا من الياء بديل
 يديت اليه وايدي يدي فليس ذلك من جنس ما نحن فيه لان الياء مفتوحة فتشذوذ
 الأبدال فيها كشذوذ في الواو المفتوحة نحو اناة ووخيم واذا كان هذا عند الواو
 التي يطرر ابدالها فالياء اخرى ان لا يكون البديل فيها الا لضرب من الاتساع وليس
 طريقه طريق الاستحفاف والاستتفال فان قيل فان الهزئة أثقل من الواو فكيف خفت
 الواو بابدالها هزئة فالجواب ان الهزئة وان كانت أثقل من الواو على الاطلاق فان
 الواو اذا انضمت كانت أثقل منها لان ضمها تزيدها ثقلا فاما اسارة وراعاء فان
 الكسرة فيه محمولة على الضمة في ائتت ونحوه ولذلك قل فيه الابدال وكثر في الضمة
 حتى انهم قالوا الأجنة فالزومها الأبدال ولم يقولوا دجنة وايضا فان الواو اذا
 وقعت بين ياء وكسرة حذفت نحو بعد ويرد بخلاف الياء في يسير ويسير فكانهم
 استكثروا مما هو معرض نارة للقلب واخرى للحدف فان قلت فقد كثرت في نوالى
 الكسرتين في نحو سدرات وكسرات قيل انما اجتمعت ذلك للحكك الالف والتاء كما عمل
 لها صحة الواو في نحو حطوات ولذلك صح في لغة هذيل جورات وبيضات
 لما كان التحريك عارضا قال اخوي بيضات ائتم متاوب ريق يجمع المكيين سويح
 فان سكلت في الجواب مذهب صاحب الكتاب فقلت كثرت فعل وفعل فعل وكثرت الواو